S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2427
29 March 1983
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والعشرين بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الثلاثاء، ٢٩ اذار/مارس ١٩٨٣، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس: سير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)

الأعضاء: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيكوف
الأردن	السيد صلاح
باكستان	السيد شاه نواز
بولندا	السيد ناتورف
توغو	السيد ادجوبي
زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
زمبابوي	السيد ماشينغادزي
الصين	السيد ليانغ يوفان
غيانا	السيد سنكلير
فرنسا	السيد لووبه
مالطة	السيد غاوتشي
نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
هولندا	السيد شلتيما
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٠٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا لدى مجلس الأمن (S/15651)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما تقرر في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل هندوراس أن يشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

وأدعو ممثلي الأرجنتين ، واسبانيا ، واكوادور ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وجمهورية ايران الاسلامية ، وايطاليا ، والبرازيل ، وبربادوس ، وبلجيكا ، وبلغاريا ، وبنما ، وبوليفيا ، وبيرو ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية الدومينيكية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، والسلفادور ، وغانا ، وغرينادا ، والفلبين ، وفنزويلا ، وفييت نام ، وقبرص ، وكوبا ، وكوستاريكا ، وكولومبيا ، والمكسيك ، ومنغوليا ، وموريشيوس ، والهند ، وهنغاريا ، واليمن الديمقراطية ويوغوسلافيا لشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد أورتيز كوليندريس (هندوراس) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وقام السيد مونيز (الأرجنتين) والسيد بينيس (اسبانيا) ، والسيد البورنوز (اكوادور) ، والسيد فان ول (جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد لاروكا (ايطاليا) ، والسيد بوينو (البرازيل) والسيد موسلي (بربادوس) ، والآنسة ديفير (بلجيكا) ، والسيد تسفيتكوف (بلغاريا) ، والسيد اوزوريس تيالدوس (بنما) ، والسيد سالازار باريديس (بوليفيا) ، والسيد باستوردي لاتوري (بيرو) والسيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد عبادة (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد نيمينغ - فيكتور (الجمهورية الدومينيكية) ، والسيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ،

والسيد الفتّال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد تشافيز مينا (السلفادور) ، والسيد غييهو (غانا) ، والسيد تيلور (غرينادا) ، والسيد أرسيللا (الظبين) ، والسيدة كورونيل رودريغز (فنزويلا) ، والسيد هونغ بيتش سون (فييت نام) ، والسيد موشوتاس (قبرص) ، والسيد روا كوري (كوبا) ، والسيد زومبادو خيمينز (كوستاريكا) ، والسيد سانز دى سانتاماريا (كولومبيا) ، والسيد مونوز ليدو (المكسيك) ، والسيد ناركهوم (منغوليا) ، والسيد مانداى (موريشيوس) ، والسيد بوروشوتام (الهند) ، والسيد راز (هنغاريا) ، والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) ، والسيد سيلوفتش (يوغوسلافيا) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي أوروغواى وغواتيمالا يطلبان فيهما دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتّبعة ، فانني أقترح ، بموافقة المجلس ، أن أدعو هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة في الميثاق ، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه لا يوجد اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد بلانكو (اوروغواى) ، والسيد كوينونس أميزكويتا (غواتيمالا) بشغل المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن يستأنف مجلس الأمن النظر في البند المطروح على جدول الأعمال .

المتكلم الأول هو ممثل هنغاريا ، وأدعوه الى شغل مقعده على طاولة المجلس ، والادلاء ببيانه .

السيد راز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في البداية ، اسمحوا لي ، سيدى ، أن أهنئكم على اضطلاعكم برئاسة مجلس الأمن في شهر آذار/مارس ، وأن أتمنى

لكم النجاح في قيامكم بمهمتكم الهامة . وآمل في أن يسهم المجلس ، تحت اشرافكم وتوجيهكم فـي حل المشكلة المطروحة على جدول أعماله . وأود كذلك أن أعبّر عن التقدير للطريقة الممتازة والمثاليـة التي أدار بها السفير ترويانوفسكي أعمال مجلس الأمن خلال الشهر الماضي .

في ٢٣ آذار/مارس ، استمع مجلس الأمن الى بيان ممثل نيكاراغوا بشأن العدوان المسلـح ضد بلاده من أراضي هندوراس . ولقد تلقينا أيضا معلومات من الصحافة الدولية بشأن هذا العمـل العدواني . ونتيجة لهذا الاعتداء العسكرى ، فان الوضع في امريكا الوسطى ، وهو وضع ظل متوتـرا لوقت طويل ، قـد ازداد تدهـورا . لهذا السبب ، نعتبـر أن اجتماع مجلس الأمن قد عقد فـي الوقت الملائم وهو ضرورى لمناقشـة هذا الموضوع الهام .

منـذ عام بالضبـط ، طلبت حكومة نيكاراغوا انعقاد مجلس الأمن بسبب التهديد المتزايـد الذى تعرّض له أمنها من جانب قوى خارجيـة . ولقد دعت غالبيـة الدول الأعضاء التي شاركـت في المناقشـة في ذلك الوقت الى حل النزاع سلميا وأدانت التدخل في الشؤون الداخلية لـدول أمريكا الوسطى ذات السيادة . وقدمت بنما وغيانا مشروع قرار ، يدعـو الى الحوار فيما بين الأطراف بهدف تسوية النزاع تسوية سلمية . وناشد مشروع القرار كل الدول الأعضاء الامتناع عن استخـدام القوة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، علنيـة كانت أو سريـة . وكما نعرف جميعا ، فقد مارسـت الولايات المتحدة حق النقض ضد هذا المشروع .

ومنذ ذلك الاجتماع لمجلس الأمن ، تدهورت الأحداث في امريكا الوسطى . وعبرت حـدود نيكاراغوا عصابات مضادة للثورة ، ومدرّبة في معسكرات خاصة في هندوراس وأماكن أخرى — كما أظهرت ذلك محطات التليفزيون الأمريكيـة على نطاق واسع — وقامت باعتداءات مسلحة على منشآت نيكاراغـوا . ويعتبر هذا الاعتداء المسلح استمرارا عضويـا للاستعدادات والأعمال التخريبية السابقة ، وفـي نفس الوقت ، يدل على أن شكوى نيكاراغوا منذ عام مضى كانت شكوى لها ما يبررها تماما . واذا كـان لدى أحد أى شك حول سبب ومكان هذا العدوان وهوية من قاموا به وأعدّوا له ، ونظموه وموّلـوه ، فيجب أن نرجع فقط الى المقال الذى نشره السيد لانداو أمس في صحيفة "نيويورك تايمز" .

ان الموضوع المعروض علينا اليوم هو تهديد متزايـد لشعب وحكومة نيكاراغوا من الخـــارج ، وهو تهديد موجّه الى التقدم الاقتصادى والاجتماعي والسياسي الذى تم احرازه بعد انتصـــــار القوى الثورية في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ . لقد نجح شعب نيكاراغوا بعد نضال طويل في هزيمـــة نظام من أكثر النظم قمعا في العالم ، وهو نظام دكتاتورية سوموزا الكريهة. ولكن هناك قوى معينـة تشكك في حق شعب نيكاراغوا في اختيار نظامه السياسي والاجتماعي . وبالاضافة الى ذلك ، فـــان هذه القوى لا تشكك فقط في الحق السيادى لشعب نيكاراغوا ، وانما تواصل التدخل في شـــؤونه الداخلية عن طريق الارهاب ، واستعراض القوة وأعمال العدوان المطموسة .

وهذه هي القضية المعروضة علينا اليوم التي يجب أن يعالجها مجلس الامن معالجة جدية حتى نحول دون تعميقها وتصاعدها .

وفي هذه المرحلة ، اود أن اضم صوتي الى اصوات الوفود التي ، ابرزت الحق المشروع لكل الشعوب في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي دون تدخل خارجي ، وهي وفود تمثل الاغلبية الساحقة من البلدان . وانه لمما يحمل معنى خاصا في هذا النقاش قيام وفود عديدة بطلب الكلمة وتعبيرها عن ادانتها للعدوان وعن تأييدها لشعب نيكاراغوا . كذلك فان وثائق حركة عدم الانحياز قد أدانت التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، ودعت الولايات المتحدة الى أن تتخذ موقفا اكثر معقولية تجاه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في امريكا الوسطى للوصول الى حل سلمي لها .

ويؤيد وفدى كذلك آراء بلدان امريكا اللاتينية فيما يتعلق بالاسباب الجذرية للازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاخيرة في امريكا الوسطى . ان المظالم الاجتماعية والتفاوت والفقر تستدعي تغييرات فورية ، وان ازمة امريكا الوسطى لا يمكن حلها الّا بالوفاء بمطالب الشعوب بالوسائل السياسية والاقتصادية ، وكذلك بوضع حد لجميع المناورات الخارجية الرامية الى زيادة تفاقم هذه العملية كلها ، وهو ما تثبته الاحداث الاخيرة التي ينظر فيها مجلس الامن في الوقت الحالي .

ان اقتراحات السلام التي قدمها امس نائب وزير خارجية نيكاراغوا ، والاقتراحات التي قدمت من قبل وزراء خارجية امريكا اللاتينية الاربعة في جزيرة كونتادورا ، توفر اساسا مقبولا لكل الاطراف حتى تحقق السلام والطمأنينة في المنطقة . ويؤيد وفدى هذه الاقتراحات . ونأمل أملا قويا في أن تقبل جميع الاطراف المعنية هذه الاقتراحات لتحقيق السلم والامن في امريكا الوسطى وفي العالم اجمع .

كذلك فان وفدى يأمل أن تسفر مناقشات مجلس الامن عن حل سلمي لهذا الوضع الخطير ، وذلك بتوجيه نظر المجتمع الدولي الى العدوان والقوى التي تقف وراءه . ان هذا العمل العدواني ليس له ما يبرره ، ولا يمكن الّا أن يدان بوصفه انتهاكا للقواعد البديهية للقانون الدولي ، ولروح ونص ميثاق الامم المتحدة .

في ٢٣ من آذار/مارس ، اصدرت لجنة التضامن الهنغارية بيانا يدين بشكل حاسم العدوان المسلح الذى ترتكبه القوات المضادة للثورة ضد شعب وحكومة نيكاراغوا ، ويعبر عن تضامن شعبنا

مع شعب نيكاراغوا . وأبرز البيان المذكور ان شعب هنغاريا سيواصل تأييده لشعب نيكاراغـــوا في جهوده من اجل بناء مجتمع ديمقراطـي عادل .

وأود هنا امام هذا المجلس ان اكرر ان حكومتي تدين بحزم العدوان المسلح ضد نيكاراغوا والقوى الاجنبيـة التي تقف وراءه ، وتطلب وضع حد للتدخل في الشؤون الداخليـة لهذا البلد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل هنغاريا على الكلمـــات الرقيقة التي وجهها لـــي .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية ، وأدعوه الى ان يشغل مقعدا علـــى طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان اهنئكم ، سيدى الرئيس ، على ترؤسكم مجلس الامن هذا الشهر ، وعلى ترؤسكم هذه الجلسـة الهامة جدا . واود ايضا ان اشكر واهنئ سلفكم الذى قام بمهارة ونجاح بممارسة مهام رئاسة المجلـس في الشهر الماضي .

هذه هي السلسلة الثالثة لاجتماعات مجلس الامن في الأشهر الثلاثة التي اعقبت اجتماعـات الجمعية العامة ــ اى بمعدل سلسلة من الاجتماعات لكل شهر ــ لمناقشة شكل من اشكال العدوان والتدخل الامريكيين . وفي هذه الجلسة ايضا ، افضل ان ابدأ بياني بتلاوة من القرآن الكريـــم :

" وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون "

(سـورة الشعـــراء ، الآيـة ٢٢٧)

يجتمع المجلس مرة اخرى لكي يبحث مظهرا آخر من مظاهر سياسة التوسع والهيمنة الـــتي تنتهجها الولايات المتحدة ، وهي كعادتها متورطة في تدخل غير مشروع في الشؤون الداخليـــة للبلدان الاخرى .

ان نيكاراغوا ، شعبا وحكومة ، نيكاراغوا الصغيرة العظيمة الثورية ، اصبحت في السنـوات الاربع الماضية ، اى منذ انتصار ثورتها ، ضحية اعمال عدوان لا حصر لها من جانب الولايات المتحدة ، وهي اعمال ترتكب بحقها اما مباشرة أو عبر عملاء الامبرياليـة في المنطقـة .

هذا ليس مثارا للدهشة . هل سمع احد أبدا عن علاقات ودية بين الولايات المتحـــدة الامريكية وأى شعب ثورى أو حكومة ثورية ؟ ان الامبرياليـة الامريكية المفترسـة معروفة بعدائهـــا لحرية واستقلال الدول الصغيرة مثل نيكاراغوا .

(السيد خراساني ، جمهورية ايران الاسلامية)

لقد قدم ممثل نيكاراغوا الى هذا المجلس ، في جلسته المعقودة بتاريخ ٢٣ آذار/مارس تقريرا مفصلا عن التطورات التي وقعت مؤخرا على الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس . وما فتئ الامبرياليون الامريكيون يحاولون زعزعة الحكومة الساندينية الثورية في نيكاراغوا ، والاطاحة بها في نهاية المطاف ، عن طريق الضغوط الاقتصادية والقسر السياسي والعسكرى ، وذلك بتدريب وتسليح بقايا الحرس السوموزى التي أعلنت أنها " القوات الديمقراطية النيكاراغوية " . وما برح هؤلاء المرتزقة الارهابيون المدربون يحاولون التسلل الى نيكاراغوا من هندوراس في عمليات أدت الى قتل الكثيرين من الفلاحين والطلاب النيكاراغويين الابرياء .

وبالنظر الى الفظائع التي ترتكبها هذه القوات الديمقراطية المزعومة ، بمساعدة سادتها الامريكيين ، ضد شعب نيكاراغوا بغية انشاء مفهومها للديمقراطية ، يتبادر الى الذهن سؤال مفاداه انه اذا كانت الامبريالية الامريكية ، على أبعد احتمال ، مهتمة بما تسميه الديمقراطية في نيكاراغوا فكيف اتفق انها كانت مصدر الدعم الاساسي لأشد الطغاة فسادا في نيكاراغوا لعقود ، الى ان ضحى شعب نيكاراغوا بأرواحه ليطيح بنظامه الفاسد وليرغمه على اللجوء الى أحضان سادته الامريكيين ؟

كيف يمكن للامبرياليين الامريكيين أن يفكروا في أن شعبا حقق الوعي وانتفض ضد الطغيان يمكـــن اذلاله بهذه الأساليب الساذجة ؟ شعب تحلى بما فيه الكفاية من القوة والتصميم على هزم نظـــام قائم ، كان يحظى بدعم غير مشروط من الولايات المتحدة ، شعب يمكنه بسهولة ان يدحر بقايا ذلك النظام من المرتزقة الذين خاب أملهم .

ان تدخل الولايات المتحدة الذى يقوم على سياسة التوسع والهيمنة ـ والذى أصبح ممارسة في شؤون بلدان امريكا اللاتينية ـ معروف لدى الجميع . ففي السلفادور ، أيدت الولايات المتحـــدة باستمرار النظام الفاسد والمكروه الذى اشترك ـ طبعا ، بأسلحة امريكية وبمرتزقة امريكيين ، باســـم خبراء عسكريين ـ في مذابح ارتكبت بحق الابرياء الذين لا ذنب لهم سوى الكفاح من أجل الحصـــول على حقوقهم المشروعة .

بيد ان امريكا اللاتينية ليست الضحية الوحيدة لتدخل الامريكيين . ويبدو ان ما يسمى بالفناء الخلفي لدار الولايات المتحدة قد اتسع بحيث يشمل فلسطين ولبنان وايران والشرق الأقصى ، وبعبارة موجزة ، يشمل الكرة الارضية بأسرها ، فضلا عن الفضاء الخارجي .

ان السياسة التوسعية للولايات المتحدة ، وانتهاكها لمبادئ الميثاق أمران مبرران في نظـــر الحكومة الامريكية لانهما يستهدفان حماية " المصالح الوطنية " الامريكية وضمان " الأمن القومـــي " الامريكي . ولكن هل خطر ببال أولئك في البيت الابيض أنه قد تكون للبلدان الأخرى مصالح وطنيـــة ومشاغل أمنية قومية ؟

يبدو ان هناك دلائل على القيام ببعض المحاولات الشريرة الرامية الى تسييس أزمة ليســـت بالتأكيد مجرد مسألة سياسية أكاديمية تحسم عن طريق الخطابات والمهاترات . ففي كثير من الاحيان ، خدعت الدول بمغالطة أو خطـــأ تحويل مشكلة سياسية الى أزمة عسكرية او بافتراض خاطئ قائم علـــى الخلط بين أزمة عسكرية ومسألة فكرية سياسية . نستطيع القول بأن اضفاء الطابع العسكرى على المشاكل السياسية هو فن برعت فيه امريكا ، هذا لو لم تكن لدينا حالة أفغانستان . وان تسييس الأزمـــات العسكرية والمذابح أمر تحتكره الولايات المتحدة بصورة متميزة .

ان على المجلس أن يحذر من أن الدماء الزكية لابطال نيكاراغوا لن يدوسها أولئك الذيـــن

يقومون بصورة شيطانية بالاعداد للدراسات الاكاديمية وأساليب المؤتمرات . ان امبرياليي الولايات المتحدة يساعدهم أن يحضروا وأن يرعوا مثل هذه المؤتمرات بغية طمس المسألة وارساء الأسس لمزيد من المؤتمرات والمناقشات .

ان العدوان الامريكي ضد الثورة النيكاراغوية يجب وقفه ، لا مناقشته ، والا فستكون الهيئة الدولية مسؤولة عن الجرائم التي تقترفها الدولتان العظميان الرئيسيتان ، وخصوصا الولايات المتحدة ، في العالم الثالث ، بما في ذلك امريكا اللاتينية . ولم يكن هدف هذه الهيئة الدولية في يوم من الأيام اضفاء الطابع الفكري على العدوان العسكري لتهدئة الضحايا بل عليها أن تعمل لوقف العدوان بجميع الوسائل .

لقد شهد أعضاء هذا المجلس ، القيمون على السلم والأمن الدوليين ، نتائج الاجتماعات الدورية والمؤتمرات السنوية المعنية بفلسطين وبالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني . انها كافية . ولا حاجة هناك الى الدراسات المتعمقة الهادفة الى تفهم مشكلة نيكاراغوا . دعونا نسأل الامريكيين أن يغسلوا أيديهم من دماء النيكاراغويين .

ألم يحن الأوان لنتيح للشعب المضطهد أن يقرر مصيره دون أي تدخل أو اكراه من جانب الولايات المتحدة وعملائها ، أو من جانب الدول العظمى الأخرى ؟ ألم يحن الأوان لتحد امبريالية الولايات المتحدة ، بصورة قاطعة من سياستها القائمة على الروح العسكرية العدوانية في ذلك الجزء من العالم ؟ الى متى ستظل الدماء الزكية للجماهير المضطهدة في امريكا اللاتينية يريقها الامبرياليون الامريكيون - الذين يطلق عليهم مدربين عسكريين ، لا حتى خبراء - وزمرة من الجنرالات الأصدقاء ، والديمقراطيون المسيحيون الشقر ، الذين يعتبرون مثلا للديمقراطية والتنمية في أعين واشنطن ؟ والى متى ستبرر واشنطن تصدير الموت والدمار الى المنطقة عن طريق لجوئها الى ما يسمى بنظرية الدومينو التي تم دحضها ؟

ان جمهورية ايران الاسلامية تدين آخر عمل - بل وجميع الأعمال - للولايات المتحدة ، والاعمال التي تتسقها وعدوانها العسكري على شعب نيكاراغوا البطل وثورته المنتصرة . فمجرد ان غزو نيكاراغوا يتم في خضم الحملة الدعائية القائمة بشأن ما يسمى بأزمة السلفادور ، وسلسلتين من المناورات العسكرية المشتركة في البحر الكاريبي ، يظهر بصورة واضحة ما الذي يكمن وراءها جميعا .

(السيد خراساني ، جمهورية ايران الاسلامية)

وترى امبريالية الولايات المتحدة ، كجزء من حملتها الشاملة لتدعيم الانظمة المزعزعة الامريكية الصنع ، أنه من الضرورى الاطاحة بالحكومات الثورية والشعوب الثورية . وان الامبرياليين الامريكيين ، الذين يهتمون اهتماما كبيرا بالموارد الطبيعية وبالاسواق وفرص الاستثمار الموجودة في المنطقة ، لن يتورعوا عن ارتكاب أية جريمة مهما كانت شائنة ، للمحافظة على مصالحهم وتعزيزها . وان غزو نيكاراغوا الثورية يبشر بفجر عهد من الروح العدوانية العسكرية الامريكية ، التي ترعاها الولايات المتحدة .

ان جمهورية ايران الاسلامية ، في الوقت الذى تكرر فيه الاعراب عن تأييدها لنيكاراغوا حكومة وشعبا في الدفاع عن مصالحها المشروعة والعادلة ، تهيب بجميع الحكومات والشعوب الثورية والتقدمية وبالمجتمع الدولي أن يدين المناورات الامبريالية الامريكية المباشرة أو غير المباشرة ، عن طريق العملاء المحليين ، ضد نيكاراغوا وغيرها من الجماهير المضطهدة في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأن يدلي ببيانه .

السيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أهنئكم بتوليكم رئاسة مجلس الأمن هذا الشهر ، اننا نشهد على خبرتكم ودرايتكم في ادارة هذا العمل الهام . واسمحوا لي أن أتمنى لكم النجاح التام خلال الفترة المتبقية من توليكم هذا المنصب .

واسمحوا لي في الوقت نفسه أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ سلفكم السفير أوليغ ألكسندروفيتش تروياتوفكسي الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذى أدار أعمال المجلس بمهارة فائقة في كانون الثاني /يناير الماضي .

أشكركم ، سيادة الرئيس ، كذلك لاعطائي هذه الفرصة للكلام أمام هذا المحفل العظيم ، بشأن التهديد الخطير للسلم والأمن الدوليين المتمثل في شن عدوان مسلح ضد نيكاراغوا والثورة الساندينية الوطنية ؛ والتدخل الذى يزداد تصاعدا من أراضي هندوراس باستخدام عصابات الدكتاتور سوموزا الذى تمت الاطاحة به ؛ والغزو الذى ما كان ممكنا القيام به لولا المساعدة الشاملة التي تقدمها الولايات المتحدة .

وعلى ضوء الحقائق ، فاننا نعتبر أن الطلب الذى تقدمت به حكومة نيكاراغوا لدراسة التصاعد الراهن في الاعتداءات الموجهة ضد نيكاراغوا ، طلب له ما يبرره تماما . فليس هناك أى شك بشأن طبيعة هذا العدوان . لقد قام عدد من المتكلمين بتحليل أسباب هذا العدوان . انها حالة تدخل خارجي ينتهك عدد من المبادئ الأساسية المعترف بها بصفة عامة ، كما ينتهك قواعد القانون الدولي ، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ، وميثاق منظمة الدول الأمريكية ، فضلا عن القواعد القانونية الدولية الواردة بوضوح وبلا غموض ، في اعلان المبادئ المنظمة لعلاقات الصداقة والتعاون بين الدول . وفي هذا الصدد ، فان المحاولات التي تجرى لاظهار أعمال العدوان هذه على أنها حرب وطنية أو شؤون داخلية لنيكاراغوا هي محاولات لا تغير من الأمر شيئا .

وفي نفس الوقت ، فان الهجوم ضد نيكاراغوا وضد الثورة الساندينية ليس مشهدا منعزلا في سيناريو مكافحة القوى الامبريالية للتقدم الاجتماعي في العالم . ان هذا العمل يجرى في توازن تام مع أعمال أخرى ، يجمعها جميعا قاسم مشترك واحد يتمثل في شن الهجمات ضد سيادة الدول ،

وضد استقلالها وسلامتها الاقليمية ، والقيام بأفعال تهدف الى زيادة التوترات في العالم وزيادة تفاقم الأوضاع الدولية . ان هذا العمل واحد في اطار عريض من الأعمال يؤدى في نهاية الأمر الى تزايد خطر نشوب كارثة نووية على الصعيد العالمي .

ان الغالبية العظمى للمتكلمين الذين استمعنا اليهم قد طالبوا بوقف العدوان ضد نيكاراغوا ، وتسوية هذا النزاع الذى يهدد السلم والأمن الدوليين بالطرق السلمية . لقد أيدوا المواقف الحاسمة التي أعرب عنها بصراحة قاطعة ، اجتماع مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز في ماناغوا ، والمؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة المنعقد في نيودلهي . اننا نعتقد أنه من الضرورى وضع حد لانطلاق العصابات المسلحة ضد نيكاراغوا ، وللتدخل في شؤونها الداخلية بالمطالبة باجراء تغيير في نظامها السياسي الداخلي وهي مطالبات ردّدت حتى هنا في هذا المجلس الذى هو هيئة من هيئات الأمم المتحدة . وفي وقف العدوان ، ووقف التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، وبدء المفاوضات ، يوجد الطريق الوحيد الذى يتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، ومع رغبات العالم كله .

لهذا السبب ، ترحب تشيكوسلوفاكيا بالاقتراحات المختلفة والأفكار والمبادرات التي استمعنا اليها هنا والتي تهدف الى الاسراع بالتسوية السياسية العادلة ، وتراها جديرة بالمزيد من النظر . وأشير بصفة خاصة الى الاقتراح الذى تقدم به نائب رئيس وزراء نيكاراغوا بالأمس .

لقد رحبت تشيكوسلوفاكيا بانتصار الثورة الساندينية في بلد مزّقه الحكم الظالم والفاسد الذى أقامه نظام سوموزا المؤيد من الخارج . اننا نقدر تمام التقدير النجاح الذى أحرزه شعب نيكاراغوا تحت قيادة جبهة التحرير الوطنية الساندينية ، وحكومة التعمير الوطني مما يعضد نتائج الثورة الوطنية الساندينية في اعادة بناء الاقتصاد الوطني ، وتطبيق الاصلاحات الاجتماعية ، وبناء مجتمع جديد قائم على العدل . اننا نعبر عن اعجابنا بشعب نيكاراغوا ، الذى يقاوم ببطولة ضغط قوى العدوان الامبريالية ، ويدافع بحرية عن حقوقه الثابتة في أن يقرر مصير بلده . اننا نقدر تماما السياسة الخارجية التي تنتهجها نيكاراغوا ، والتي تقوم على حب السلام ، وهي السياسة التي اعترفت بها هذه المنظمة بصور منها انتخاب نيكاراغوا لعضوية مجلس الأمن . وكما ورد في البيان الذى صدر عقب الزيارة الودية الرسمية التي قام بها السيد ميغيل ديسكوتو وزير خارجية نيكاراغوا الى تشيكوسلوفاكيا ، فان البلدين يعملان على تطوير العلاقات القائمة على المساواة والاحترام المتبادل ، وتبادل المنفعة بما يخدم مصلحة الجانبين .

لقد علمت بلادى بأمر العدوان المتصاعد ضد نيكاراغوا بمزيد من القلق ، لأن هذه الأعمال لها آثار خطيرة على السلم والأمن الدوليين . واذا ما سمح لي المجلس سوف أتلو جزءا من البيان الذى عبّر فيه وزير الخارجية الفيدرالي لتشيكوسلوفاكيا في ٢٦ اذار/مارس من هذا العام عن موقف تشيكوسلوفاكيا من التصاعد الحالي للتدخل المسلح والمباشر ضد الثورة النيكاراغوية والشعب النيكاراغوى . وهذا نصه :

" ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، حكومة وشعبا ، تعبر عن استيائها ازاء تصاعد العدوان من جانب العصابات السوموزية من قواعد في هندوراس ، وذلك بتأييد من القوات الامبريالية الرجعية . ان هذا العدوان يمثل انتهاكا صارخا لسلامة وسيادة نيكاراغوا ويتعارض تماما مع ميثاق الأمم المتحدة ومع قواعد القانون الدولي . انه يزيد من التوتر في هذه المنطقة الفرعية ويهدد السلم العالمي للخطر . انه يعبر عن جهود الامبريالية لاجهاض نتائج الثورة النيكاراغوية ، ووقف الكفاح الذى تخوضه شعوب المنطقة من أجل الحرية وتقرير المصير . ان المسؤولية عن هذه الأعمال العدوانية ، يجب أن تشارك فيها جميع القوى الخارجية التي قدمت التشجيع الصريح ، والتأييد العسكرى والمادى للسوموزيين . اننا نضم صوتنا الى الاحتجاج الذى أبداه العالم ، ونطالب بالوقف الفورى لهذا العدوان ، ونعبر عن تضامننا مع الشعب المناضل في نيكاراغوا . اننا نرحب بمبادرات المكسيك ، وفنزويلا ، وبنما ، وكولومبيا ، والدول الأخرى ، التي تهدف الى تحقيق التسوية السلمية للموقف في أمريكا الوسطى ، كذلك فاننا نؤيد جميع الاقتراحات والتدابير المؤيدة لايجاد أحوال تقوم على الثقة المتبادلة والتعاون في هذه المنطقة " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي . المتكلم التالي هو ممثل غانا . أدعوه الى ان يشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس وان يدلي بكلمته .

السيد غبيهو (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : جرى العرف على التقدم اولا بآيات الاحترام الى رئيس مجلس الأمن في مناسبات كالتي اتشرف الآن بالاشتراك فيها ولن ادع الفرصة تفوتني . وما هو اكثر من ذلك يسعدني ان اهنئكم ، وانتم زميل بارز ، على الشرف الكبير الذي اسبغ عليكم ، وان اعرب لكم عن تقدير حكومتي التي اعجبت دائما بالمهارة الدبلوماسية للمملكة المتحدة . واسمحوا لي ايضا في هذه المناسبة ان اشيد بسلفكم الموقر السفير ترويانوفسكي ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على القيادة المثالية التي اتاحها للمجلس اثناء شهر شباط/ فبراير .

قد يتساءل المستخف عن مصلحة غانا في هذه المناقشة التي تتركز اساسا على امريكا الوسطى ، خاصة وان غانا بلد صغير ضعيف عسكريا يقع بعيدا في زاوية من غرب افريقيا . ولكن ينبغي ان يكون واضحا جدا انني ما قدمت الى المجلس اليوم لتأدية التزام اضطلعت به بلادى دائما بمسؤولية بموجب الميثاق فحسب ولكن ايضا للاعراب عن رأينا بشأن التهديد غير المقبول لاستقلال بلد صغير وغير منحاز مثل بلادى ، ولوحدة اراضيه وسيادته . ان شكوى نيكاراغوا من اعمال العدوان المتزايدة ضدها ينبغي ان تثير قلق جميع البلدان غير المنحازة والضعيفة ، لأن ذلك يشكل دليلا آخر على اساليب الاكراه التي يتبعها بلد كبير ضد جاره الاصغر . فاليوم تتعرض نيكاراغوا للعدوان ولكن خبرتنا الحديثة العهد تبين لنا ان دورنا قد يأتي غدا . لذلك نشارك في المناقشة بأمل ان تضاف كلماتنا القليلة الى كلمات الذين يمقتون العنف والضرب بعرض الحائط بمبادئ الميثاق وقرارات المنظمة .

اننا نشعر بالقلق لأنه حين تتعرض المبادئ الاساسية للسلوك الدولي فيما بين الدول للخطر فان البلدان الصغيرة مثل بلدى هي التي تشعر بأكبر قدر من القلق . وعلى وجه التحديد ان بلدان عدم الانحياز ، وهي الدول التي لا تمتلك القدرات العسكرية الفائقة الموجودة لدى الدولتين العظميين الرئيسيتين او الدول الكبرى ، هي التي تعتمد على التقيد العالمي بأركان ميثاق الامم

المتحدة وباعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وهي التي تشعر بالجزع لعدم التقيد بهذه المبادئ .

وفي الايام القليلة الاخيرة استمعنا الى العديد من المتكلمين يسردون التفاصيل الباعثة على القلق المحيطة بالحالة العسكرية الحالية في نيكاراغوا وخصوصا المحاولات التي بذلت اثناء الاثني عشر شهرا الماضية لزعزعة استقرار ثورة نيكاراغوا وحكومة الاعمار الوطني فيها . وقد اثبتت صحة تقاريرهم التقارير الواقعية عن المحاولات التي تبذل والتي صعدها مؤخرا الحرس الوطني السوموزى لمهاجمة الاهداف المدنية ولنشر العنف بصورة عامة داخل نيكاراغوا انطلاقا من هندوراس، البلد المجاور لها . ولن استغرق مزيدا من وقت المجلس لسرد ما اصبح الآن قصة مألوفة . ولكن اسمحوا لي ان اقول ان اشارتي الى الانشطة الموجهة ضد حكومة ساندنيستا عبر الحدود مع هندوراس هي اشارة خطيرة لأنني من بين الافريقيين القلائل المميزين الذين شهدوا بأم اعينهم حالة التقلقل والتوتر السائدة على الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس .

لقد استمعت باهتمام كبير الى البيانات التي ادلت بها ممثلة الولايات المتحدة وممثلو دول امريكا الوسطى الذين ايدوها بوجه عام ، ولكن لابد من ان اعترف بوجود اسئلة ما زالت دون اجابة في ذهني وفي اذهان الكثيرين من زملائي على ما اعتقد . وعلى سبيل المثال ما من شك في ان السوموزيين ، مرتكبي العنف ، قد قدموا من مكان ما الى نيكاراغوا ، تلقوا فيه الاسلحة والتدريب لتحقيق غرضهم . ثانيا انه ليس لهذه الزمرة من الارهابيين المناوئين للثورة الساندينية ميزانية خاصة بها لشراء المعدات العسكرية التي في حوزتها مما يثبت ان سلطة ما تقوم بتمويلها . وثالثا انه لم يتم - بصورة مقنعة - انكار ما ذكرته وسائط الاعلام من اتهامات بالتدخل الخارجي في شؤون نيكاراغوا الساندينية .

ان هذا المجلس لا يحتاج الى ان يذكره وفدى بعبر التاريخ ، ولكن حسبي ان اذكر بأن حركة عدم الانحياز انشئت بهدف مساعدة البلدان التي كسبت استقلالها بشق الانفس على تجنب الانجرار الى المنازعات الايديولوجية والعسكرية بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . ولهذا يسعى كل بلد غير منحاز الى التركيز على اولويات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لشعبه ، ولا يرغب الا في السلم والاستقرار والتعاون والتعاطف والفهم من جانب المجتمع الدولي .

وما لا نحتاج اليه قطعا هو التدخل الخارجي ومحاولات املاء المصير السياسي ومحاولات زعزعة الاستقرار . ولهذا فمما يؤسف له ان نرى ظاهرة زعزعة الاستقرار تترعرع اليوم في ربوع بعض البلدان غير المنحازة . واذ نعترف ان للدول الكبرى مجموعة كبيرة من المصالح في اجزاء عديدة من العالم ، فاننا لا نقبل ابدا بأن تنتقص المصالح الاستراتيجية هذه وغيرها من المصالح من الحقوق الثابتة للبلدان والشعوب ذات السيادة في ان تقرر ، بحرية وبمنأى عن التدخل ، الترتيبات السياسية التي ترغب في العيش في ظلها . ولا يمكننا ان نقبل المحاولات الرامية الى زعزعة استقرار اى بلد غير منحاز من جانب المصالح الاجنبية بذريعة ان الترتيبات السياسية في ذلك البلد لا ترقى الى مستوى اخلاقي مفترض ؛ خصوصا حين لا تتمتع حقوق الشعوب الكثيرة الاخرى التي تضطهد بصورة صارخة مثل الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا بالاحترام اللائق . ولا يمكننا ان نقبل بأن يكون لأية دولة او مجموعة من الدول حق متأصل في ان تفرض شكلا من اشكال الحكم على شعب ذى سيادة .

تود غانا ان تؤكد من جديد التزامها بالاعلان الذى تم اعتماده في ختام اجتماع مكتب التنسيق للبلدان غير المنحازة ، الذى عقد في ماناغوا في كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ ، والذى اعرب فيه مكتب التنسيق عن تضامنه مع نيكاراغوا في جهودها لتلافي الخطر الذى يهدد استقلالها ، وسلامتها الاقليمية ، وسيادتها . وتؤيد غانا تماما الدعوة التي وجهتها حركة عدم الانحياز في نهاية اجتماع نيودلهي لوقف اعمال العدوان ضد نيكاراغوا ، والتي اهابت فيها بالجميع ان يمتنعوا عن القيام بالاعمال التي تزيد من حدة التوتر في منطقة امريكا الوسطى المضطربة .

وكما سبق لي ان ذكرت في بداية هذا البيان ، فان جهود زعزعة الاستقرار السافرة ضد نيكاراغوا تبعث على القلق بوجه خاص لانها تنتقص من قوة الامم المتحدة بوصفها منظمة للسلم، وذلك لان بمضايقة نيكاراغوا ، تنتهك مبادئ المنظمة بصورة سافرة ووقحة . ولا يحافظ على كرامة هذه المنظمة ان يتعرض عضو في أسمى اجهزتها ، وهو الجهاز الموضوع لحفظ السلم والأمن الدوليين ، للعدوان السافر من جانب دولة اخرى عضو فيه .

اعلم انني اردد مشاعر الكثيرين ، واقتناع حكومة بلادى ، حينما اقول ان البيانات التي تتناقض مع شكوى نيكاراغوا ، لم تكن مقنعة ، ويشكل بعضها - في نواح كثيرة - امثلة تقليدية على سوء الحكم الذى يسمع في كثير من الاحيان فيما يتعلق بمهمة الدبلوماسيين .

لقد تابعت غانا عن كثب المناقشة المكثفة التي جرت في الاسبوع الماضي ، وتشيد باستعداد نيكاراغوا وهندوراس للدخول في حوار جدى لحسم المشاكل فيما بينهما . ويسعدنا ان نلاحظ ان بلدان امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية اخذت بزمام مبادرات هامة تبشر بتيسير الحلول السلمية لمشاكل المنطقة . وتستأهل هذه الجهود كامل تأييد مجلس الأمن والمجتمع الدولي بأسره .

وفوق كل شيء ، ترى غانا انه يوجد خطر جسيم يتمثل في تصعيد حدة التوتر في منطقة امريكا الوسطى . ولهذا توجد حاجة ماسة الى اتخاذ الاجراءات السريعة والفعالة لتخفيف حدة التوتر ، ولازالة خطر الحرب الشاملة ، واتاحة الفرصة للجهود الحميدة لمختلف البلدان في المنطقة مثل المكسيك ، وفنزويلا ، وكولومبيا ، وبنما ، لتحقيق النجاح . ونحن ندرك انه ليس من المتوقع من المجلس ان يتخذ اجراء مثيرا او حاسما عقب المناقشة الحالية . ولكننا نحذر ايضا من اى اندفاع غير مثمر تناولت به بعض الدول الموضوع بأسره في المجلس . ويحدونا الأمل في ان المجلس ، وانكم، ياسيدى ، باعتباركم رئيسا للمجلس ، ستلجأون الى جميع المهارات الدبلوماسية المتاحة لدى المجلس،

وما لديه من ثقل لتضمنوا ان الحالة في هذا الجزء من امريكا الوسطى لن تتردى بشكل اكبر ، او تثير زعزعة في المنطقة ، وأن يعود السلم والوئام اليها .

وعندما تكافح الشعوب بجد وبصورة طويلة وصعبة ضد المصاعب ، كما كافحت نيكاراغوا شعبا وحكومة ثورية ، فانها تستحق احترام المجتمع الدولي وتحتاج اليه . اما اولئك الذين لن يؤيدوا جهودها الباسلة للتعمير ، فانه يجدر بهم - على الاقل - الا يعوقوا تلك الجهود . وان اية جهود معاكسة تهدد بالخطر الديمقراطية الدولية . ولا يمكننا ان نعتقد لحظة ، ان حكومة نيكاراغوا الساندينية ستختار الحرب مع جيرانها ، او مع الولايات المتحدة ، لانها ليست لديها الموارد لشن هذه الحرب ، ولانها لن تفضل التوتر مع جيرانها على العيش معهم في ظل السلم والوئام ، لانه دون هذه الامور لا يمكن لنيكاراغوا ان توطد برامجها السياسية والاقتصادية ، بل انها - وهذا هام للغاية - سوف تبدد مواردها ، في الوقت الذى توجد فيه حاجة اليها لتعمير بلد تعرض لتدمير بشع نتيجة لطغيان سوموزا واستغلاله . ان حكومة نيكاراغوا لا تود الا ان تترك دون تدخل لتعمل على توفير مستوى معيشة افضل لشعب نيكاراغوا . وعلى المجتمع الدولي ان يساعدها في ذلك .

ان غانا تحيي نيكاراغوا حكومة وشعبا وتتمنى لها النجاح في كفاحها ضد الفقر والمرض والتخلف ، والنجاح في جهودها الرامية الى تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية ، التي يكون الحديث عن حقوق الانسان دونها عقيما .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل غانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل اوروغواى وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وان يدلي ببيانه .

السيد بلانكو (اوروغواى) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اود اولا وقبل كل شيء ان اشكر مجلس الأمن على اتاحته الفرصة لوفد بلادى للمشاركة في المداولات الحالية .

السيد الرئيس ، يسرني ان اشارك في الترحيب بكم ، وفي الاعراب عن التحيات التي وجهت اليكم ، للطريقة التي تديرون بها اعمال المجلس .

ان اوروغواى تتابع بالقلق العميق الاحداث المؤلمة التي تجرى في امريكا الوسطى . ومن الواضح انه وراء المواقف السياسية والنظم الايديولوجية ، يكمن حجم المعاناة الانسانية وقتا طويلا . ولا يمكننا ان نسمح لتكرار هذه التقارير اليومية عن الاخبار المأساوية بأن يخدر مشاعرنا ويوقف ردود فعلنا .

كذلك ، ليس من المقبول ان يبقى هذا الوضع مجمدا وراء واجهة من المجابهات والتوترات .

ان بلادى تشارك في هذه المناقشة بدافع من تلك المشاعر ومن تفانينا التقليدى للسلام ، ونحن نعتقد - مع ذلك - بأن هذه المناقشة ينبغي الا تقف عقبة في سبيل الخطوات التي يمكن ان تتخذ في اطار منظمة الدول الامريكية ، وفقا للفقرة ٢ من المادة ٥٢ من ميثاق الامم المتحدة .

ان الحوار والتفاوض في اطار القانون الدولي يمكن ، بل يجب ، ان يؤديا الى السلام .

وطريق العمل هذا ، المرغوب فيه في جميع الاحوال ، مناسب بشكل خاص في الوضع الحالي الذى تشارك فيه بلدان تربطها بشكل وثيق روابط عديدة . وكأعضاء في اسرة دول امريكا اللاتينية ، نشارك في مسؤولية التعاون لترجمة هذه الصلات الى حقائق ، سواء لبناء مستقبل مشترك ، او لهدم اى شيء يفرق فيما بيننا ، او ينشئ الخلافات فيما بيننا .

ورغم ان مناقشة مجلس الامـن تبتعد عما يعتبره وفد بلادى وظيفة للمجلس وتقترب مـن مداولات الجمعية العامة ، فقد كان لها ميزة لانها اوضحت مرة اخرى الضرورة والحاجة الملحة الى التوصل الى حل . وبالاضافة الى ذلك ، رغم المواجهات والخلافات العميقة احيانا فلقد افـادت المناقشة في ابراز بعض العناصر الهامة التي تشكل جزءا من هذا الحل .

اولا ، لقد اتضح ان هناك مجموعة معقدة من العناصر الداخلية الثنائية والاقليميـــة والدولية التي يجب مواجهتها في اطار الوضع في امريكا الوسطى .

ثانيا ، كذلك قُبل واعتُرف بان مبدأ عدم التدخل يعتبره اذا ما طبق بحزم وبشكل عالمي الاساس لسلام مستقر . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذا مبدأ اساسي من مبادىء السياســـة الخارجية لبلادى ، احترمته دائما ومازالت تحترمه وتتمسك به .

ثالثا ، لقد اتضح استعداد امريكا اللاتينية ، بما فيها الاطراف المعنية مباشرة ، للتعاون البناء باستخدام الاليات والصيغ المختلفة التي اقترحت هنا في المجلس .

هناك امكانية قانونية لاستخدام الاليات التي ذكرت .

وخامسا ، لقد قُبل ان هذه الحلول يجب التوصل اليها بالطرق السلمية عن طريـــق الحوار والمفاوضات .

يدرك وفد بلادى ان هناك صعوبات كثيرة .

لقد اشار وفد نيكاراغوا الى اجراء حوار ثنائي يحضره شهود موثوق بهم ، بالتوازى مع اجراء حوار اقليمي يحضره كذلك شهود موثوق بهم .

واشار وفد هندوراس كذلك الى حوار اقليمي يتناول ايضا الجوانب الثنائية ويشترك فيها الشهود ايضا .

وكلا الموقفين غير متفقين تماما ، ولكنهما يقبلان الحوار ، ويقبلان ان يشمل الحـــوار مجموعة كبيرة من الموضوعات ويقبلان مشاركة نفس البلدان فيه بشكل او بآخر .

ويبقى في رأى وفد بلادى مشكلة تحديد الالية والاجراء الذى يجب اتخاذه وكذلـــك ترتيب وتنظيم الموضوعات .

وهذا من اختصاص الاطراف المعنية مباشرة ، رغم انها تستطيع ان تعتمد على التاييد القيم لاسرة امريكا اللاتينية ، التي عبرت عن استعدادها للتعاون اثناء هذه المناقشة .

لذلك اود ان اناشد بكل قوة كل الاطراف المعنية بمواصلة هذا الطريق الذى بدا في ظل ظروف صعبة حتى يمكن التغلب على العقبات المتبقية ولتعزيز السلام المستقر في امريكا الوسطى .

ان اوروغواى ، مسترشدة بهذه الرغبة في السلام وبالرغبة في التضامن فيما بين دول امريكا اللاتينية الشقيقة ، اشتركت في هذه المناقشة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل اوروغواى على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل غواتيمالا . وادعوه ليشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس وللادلاء ببيانه .

السيد كنيونيس أميسكيتا (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى ، حيث ان هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها غواتيمالا في هذه المناقشة ، نود ان نهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة المجلس خلال شهر اذار/مارس . اننا واثقون من ان قدرتكم المعروفة جيدا كدبلوماسي سوف تساعد على ضمان نجاح هذه المناقشة .

ونود ايضا ان ننتهز هذه الفرصة لنشكر مجلس الامن لسماحه لنا بالمشاركة في هذه المداولات .

تود غواتيمالا ان تشارك في محادثات مجلس الامن هذه للتعبير عن قلقها لاراقة مزيد من الدماء بين الاخوة في امريكا الوسطى ، مما اضاف عنصرا جديدا الى الموقف الصعب القائم فعلا . ان اعظم ما نطمح اليه هو تحقيق الوحدة في امريكا الوسطى ، وهو ما نسميه نحن البلدان الخمسة الوطن الام . ولكن هذه الوحدة قد تفككت بسبب وجود مصالح غير مقبولة وبصفة خاصة

خلال فترات الاضطراب . واذا ما استطعنا تحقيق هذه الوحدة اليوم ، فسوف نحظى بالاحترام وندعم من مكانتنا . اننا في شوق لتلك الوحدة بين امم امريكا الوسطى ، التي هي بحاجة شديدة الى حب وتضحيات كل ابنائها بأرواحهم ودمائهم .

تسعى بعض البلدان الى تصوير الموقف المضطرب الذى يسيطر على امريكا الوسطى على انه مجرد كفاح لحركات التحرير ، وصراع داخلي من اجل تحقيق تغيير في الهياكل الاقتصادية ومع ذلك من الجدير ان نلاحظ ان نيكاراغوا تخوض كفاحها الحالي دون مشاركة احد في امريكا الوسطى بينما تقول السلفادور ان نيكاراغوا تتلقى الاسلحة من بلدان خارج امريكا الوسطى . وعلاوة على ذلك ، من المهم ايضا ان نلاحظ انه خلال نفس الفترة ظهرت مجموعات العصابات في كل امريكا الوسطى . وانتشرت هذه المجموعات في كل البلدان الخمسة دون استثناء . ويقودنا هذا الى الاعتقاد بان مشاكل الكفاح المسلح هذه هي نتيجة للتدخل الخارجي . ونحن السفراء في الامم المتحدة نكون من السذاجة بمكان لو اعتقدنا ان البلدان المشاركة في تلك الحركات تعترف بانها هي التي خلقتها ، ولو اعتقدنا انها تعترف بمخططاتها في الهيمنة او بمصالحها الاستراتيجية . واذا ودنا نحن سكان امريكا الوسطى الذين جربنا هذه الازمات ان نحافظ على تاريخنا ومقدساتنا ، وجب علينا ان نسعى الى مجالات الاتفاق ، وان نسلك شتى الطرق التي تؤدى الى التفاهم والسلم والتنمية والتي تحترم في ظلها مبدأ عدم التدخل وعدم الاعتداء ومبدأ حق كل امة في ان تقيم الحكومة التي تريدها .

وتعرب غواتيمالا عن رغبتها في الاشتراك في اجتماع يعقده وزراء خارجية أمريكا الوسطى حتى يقوم سكان أمريكا الوسطى ذاتهم بالبحث عن حل لمشاكلهم ويبذلوا الجهود تحقيقا لهذا الغرض. وغواتيمالا على استعداد لاستقبال هذا الاجتماع. ومرة أخرى فاننا نعلن عن ايماننا بأمريكا الوسطى وعن رغبتنا في احترام البلدان الأخرى، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم تشجيع أى نشاط في هذا الاتجاه. وتطالب غواتيمالا بهذه الحرية، وتدعو سكان أمريكا الوسطى الى أن يثبتوا للعالم أجمع أن ايمانهم القوى بأمريكا الوسطى هو القوة الكفيلة بالتغلب على جميع العراقيل التي تواجههم وان بامكانهم نشر هذا الايمان الى كافة أرجاء العالم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل غواتيمالا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي.

والآن أود أن أدلي ببعض الملاحظات الوجيزة بصفتي رئيسا. وبعد ذلك سوف أدلي ببيان بشأن البند المدرج على جدول أعمال المجلس بصفتي ممثلا للملكة المتحدة.

واذ أتحدث بصفتي رئيسا للمجلس، لابد لي أن أعترف أنه قد انتابتني لحظات من القلق الشديد أثناء مناقشة هذا البند من جدول الأعمال. فلقد كنت أجد حرجا في أن أعلن أن المتكلمين قد خرجوا عن النظام وكنت أشعر في الوقت نفسه بضيق لعدم قيامي بذلك. فبصفتي رئيسا، وجدت نفسي في حالة صعبة نتيجة للطريقة التي استغل بها بعض المتحدثين التراخي الذى تسلل الى أعمالنا. فقد استخدم البعض كلمته لمناقشة مسائل تقع خارج اطار جدول الأعمال. واستخدم البعض هذه الفرصة للتحدث بعبارات شديدة تتعدى حدود اللياقة. وكل هذا يسوء الى مجلس الأمن، في حين أن الأمين العام شدد على الطابع الماس لتعزيز مركز مجلس الأمن. هذا أمر ينبغي أن يحمل أعضاء المجلس على التريث ليضعوا حدودا لسلوكهم في المجلس، وكذلك للمعايير التي يتوقعونها من الآخرين.

وبصفتي رئيسا لهذا المجلس، يتوجب على أن أسترعي الاهتمام الى هذه الحالات الخطيرة وأن أناشد الوفود أعضاء المجلس ووفود الدول غير الأعضاء التي تتحدث بناء على دعوة من المجلس

بموجب النظام الداخلي ، أن تمارس ضبط النفس في بياناتها . ان أعمالنا لن تتكلل بالنجاح الا اذا عكفنا بصورة بناءة على معالجة المشاكل التي تعرض علينا . ولست بحاجة الى اطالة الحديث عن الواجبات الجسيمة التي تضطلع بها الدول الأعضاء في المجلس بالنظر الى أن الميثاق قد أناط بمجلس الأمن المسؤولية الأساسية عن صون السلم والأمن الدوليين . كما أنني لست بحاجة لاطالة الحديث عن الحكم المقابل لذلك في المادة ٢٤ من الميثاق التي تنص على أن بقية أعضاء تلك الهيئة يوافقون على أن يعمل مجلس الأمن نائبا عنهم في قيامه بواجباته . ان جهودنا في الوفاء بولاية المجلس ينبغي ألا تفسد عن طريق الافراط في المهاترة أو الخروج عن الموضوع .

أختتم بهذا ملاحظاتي بصفتي رئيسا للمجلس ، وأود الآن الادلاء ببيان موجز بصفتي ممثلا لبلادي .

تضمنت بعض الكلمات في هذه المناقشة اتهامات تبدو لوفد المملكة المتحدة على أنها متطرفة هوجاء ولا يبدو أنها تستهدف النهوض بالتفاهم الدولي أو تشكل جزءا من محاولات جدية لحل المشاكل .

وان وفدي لا تعجبه اللهجة الخطابية المشحونة بالعواطف والروح العدائية . اننا ننفر من هذا الأسلوب . وليس لي أن أقول أن كانت ثمة محافل أخرى في الأمم المتحدة قد تصلح للقيام بدور صمام الأمان للمشاعر المكبوتة ، أما مجلس الأمن فانه هيئة للتداول والتشاور وهو ، في نهاية المطاف ، هيئة لاتخاذ القرارات . ومن الأهمية بمكان على الدوام أن نأخذ في الاعتبار الطابع المحدد للمسؤوليات التي ينيطها الميثاق بمجلس الأمن .

لقد استمع وفدي باهتمام الى المناقشة بأكملها ، وهو يود الآن أن يرى ما اذا كان بالامكان استخلاص أي شيء بناء منها .

ان البند المطروح على جدول أعمالنا يشير الى الرسالة المؤرخة في ٢٢ اذار/مارس ١٩٨٣ من ممثل نيكاراغوا . وهذه الرسالة تشكل منطلقا ملائما . وفي هذه الرسالة يشير نائب وزير خارجية نيكاراغوا الى " التزايد الخطير في الأعمال العدوانية ضد نيكاراغوا والثورة الشعبية الساندينية " (S/15651) .

وأفترض أن المجلس بطبيعة الأمر ليس مطلوبا منه أن يخوض في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ان الثورة الشعبية الساندينية مسألة داخلية تخص شعب نيكاراغوا . ان جوهر الشكوى اذن يتصل بالعدوان ضد نيكاراغوا . ولم تذكر الرسالة مصدر العدوان ولم تحدد شخصية المعتدى كما أنها لم توضح معنى الزيادة في أعمال العدوان أو كيفية اتسام هذه الزيادة بالخطر . ان التهمة اذن تميل الى العمومية ، وعلى هذا الأساس يطلب من مجلس الأمن ، على وجه السرعة ، أن يفحص الحالة التي تعرض السلم الدولي للخطر كقول الرسالة .

واستنادا الى البيانات المدلى بها أثناء المناقشة فلنحاول تلبية هذه الدعوة ، فنفحص الحالة كما وصفتها لنا الدول المعنية بها مباشرة .

أولا ، على الرغم من محتوى الرسالة المؤرخة في ٢٢ اذار/مارس ، فان نيكاراغوا لا تدعي بأنها تتعرض لهجوم من جانب دولة أخرى . وعلى سبيل اليقين ، فان البيان الذى أدلى به نائب الوزير في ٢٣ اذار/مارس تحدث عن " الأنشطة المضادة للثورة " ، لكنه أوضح أن السبب الحقيقي الذى حدا بنيكاراغوا الى القدوم الى مجلس الأمن هو مخاوفها من هجوم من جانب هندوراس .

ومن ناحية أخرى ، قدم سفير هندوراس تعهدا واضحا بناء على تعليمات محددة بأن " القوات المسلحة لبلادى لن تعبر الحدود " . (S/PV.2422، ص ٧٧) وقد تأكدت من صحة هذا النص من المحضر الحرفي المؤقت لجلسة عصر الرابع والعشرين من اذار/مارس ، الصفحة ٧٧ .

وفي ضوء هذا ، يبدو لنا أن لدينا تعهدا يتصل مباشرة بالشكوى المحددة التي طلبت نيكاراغوا من مجلس الأمن أن يبحثها على سبيل الأولوية . ولا يرى وفد بلادى سببا يمنع مجلس الأمن من قبول هذا التعهد .

بيد أن المناقشة قد أوضحت أن المخاوف من هجوم وشيك من جانب هندوراس ليست هي المخاوف الوحيدة التي تساور دول المنطقة .

ففي حين أن نيكاراغوا قدمت الى المجلس لتشتكي من محاولات أمريكية مزعومة لزعزعة استقرارها ، فان هندوراس قد أشارت الى ما أسمته الوجود " الخارج عن القارة " في نيكاراغوا ، وأعربت عن خشيتها بأن تزايد القوات في نيكاراغوا يستهدف هندوراس . وقد أشار ممثلو الولايات المتحدة ، والسلفادور وهندوراس الى محاولات مزعومة من جانب نيكاراغوا لزعزعة استقرار السلفادور . ان هذه ليست قائمة

جامعة مانعة ، ولكنها تكفي لاظهار أن المشكلة الكامنة مشكلة معقدة . ويبدو من الواضح بما فيه الكفاية أن المشاكل الحقيقية في المنطقة متعددة الجوانب . هذه هي المشاكل التي يتعين علينا ، بصفتنا مجلسا ، أن نبحثها بموجب المسؤوليات المنصوص عليها في الميثاق . ويبدو أنها تتصل بأمريكا الوسطى بوجه عام ، وأن كانت هناك بلدان معينة في تلك المنطقة تعاني على ما يبدو في هذه اللحظة أكثر من غيرها .

وعلى أية حال ، فان وفدى تأثر تأثرا قويا بالطريقة التي وصفت بها بلدان المنطقة الحالة وقد أشارت هذه الوفود في بياناتها بصورة مستمرة الى " أمريكا الوسطى " .

وقد تلا سفير كولومبيا جزءا من اعلان كونتادورا أقتبس منه ما يلي :

" وهم [الوزراء] يناشدون بالحاح جميع بلدان منطقة أمريكا الوسطى ، تخفيف التوترات عن طريق الحوار والتفاوض ، واقامة أسس لجو دائم من التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول . " (S/PV.2422 ، ص ٢٢) .

وقد اكد سفير بنما على أهمية اعادة اقرار السلم في أمريكا الوسطى وذكر النداء الذى وجهه الى جميع بلدان أمريكا الوسطى .

وتكلم سفير المكسيك عما سماه " الأزمة في أمريكا الوسطى " ، فقال :

" لا يمكن لهذا المجلس أن يتغافل عن الأخطار التي تهدد بشكل واضح السلم والأمن في امريكا الوسطى ، مادام حريصا على عدم النيل من مكانته وسلطته . "

(S/PV.2421 ، ص ١٢)

ووجه نائب وزير خارجية نيكاراغوا نداء بليغا قال فيه :

" نوجه نداء لأعضاء مجلس الأمن والى المجتمع الدولي أن يبذلوا (جهدهم) بشكل منسق حتى نرى في منطقة امريكا الوسطى سياسة تؤدى الى حلول سلمية تفاوضية للنزاع في المنطقة .

" ان نيكاراغوا - من جانبها - تكرر رغبتها في أن تتحاور بشأن مشاكل أمريكا الوسطى واستعدادها لأن تناقش فورا المشاكل والخلافات التي نشأت نتيجة للعمليات العسكرية في منطقة الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس . ونكرر موقفنا الايجابي من أى حل تفاوضي لأزمة أمريكا الوسطى . " (S/PV.2420 ص ٢٢ ، ٢٣-٢٥)

ودعا وزير خارجية هندوراس أيضا الى التفاوض والتعاون على أساس اقليمي ؛ وانطوت هذه الدعوة على قناعة وفد بلادى ، لقد قال على سبيل المثال :

" تؤكد هندوراس من جديد قرارها الثابت أن تبدأ - في أقرب وقت ممكن - حوارا متعدد الأطراف - وذلك أولا وقبل كل شيء - مع بلدان أمريكا الوسطى ، على أن يكون مفتوحا لبلدان أمريكا اللاتينية الأخرى التي تسودها أنظمة ديمقراطية في منطقة الكاريبي . ونحن نعتقد أن هذا هو الطريق الصحيح للتوصل الى اتفاقات معقولة وجادة يكون من شأنها أن تعزز السلم والأمن في المنطقة . " (S/PV.2424 ، ص ٨-١٠)

وبعبارة موجزة ، يبدو لوفد بلادى أنه يوجد من الناحية المبدئية اتفاق واسع النطاق ، فيما بين الدول المعنية مباشرة ، على بذل محاولة للتوصل الى التفاهم في منطقة أمريكا الوسطى ، بين

دول أمريكا الوسطى ذاتها ، وبمساعدة شهمة من جانب بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية . ولو ان المشكلة لا تتعلق الا بامريكا الوسطى لكان ذلك كافيا .

ولكن كما أشرت من قبل ، ادّعي بأن للمشكلة أبعادا أوسع . هذه الأبعاد الاضافية الكامنة لا يمكن تجاهلها حيث أن المبادرات الاقليمية غير كافية . وربما يجدر بنا ان نضيف شيئا اخر . ووفد بلادي يسمح لنفسه أن يقترح بأنه ينبغي فعلا اضافة شيء آخر . هذا الشيء ، في رأينا ، يمكن ان يكون المساعي الحميدة للأمين العام . ويجوز لمجلس الأمن ، بموجب المادة ٣٦ من الميثاق ، في اية مرحلة من مراحل موقف ما ، اذا كان استمراره من شأنه ان يعرض للخطر حفظ السلم والأمن الدوليين ، أن يوصي بما يراه ملائما من الاجراءات وطرق التسوية .

ويعتقد وفد بلادي ان هناك اتفاقا واسع النطاق على ان الاسلوب الملائم لتسوية مشاكل المنطقة يتمثل في اجراء حوار بين دول المنطقة ، وربما يتم ذلك في مؤتمر يبحث مشاكل امريكا الوسطى ويشمل المشاكل الثنائية والمتعددة الأطراف ، وقد يطلب من دول آخرى من امريكا اللاتينية أن تشارك فيه حسب اقتضاء الضرورة .

وبالنظر الى هذا القدر من الاتفاق يبدو أن مجلس الأمن يمكن أن يضطلع بدور مفيد في المساعدة على اجراء هذا الحوار ، وانه يمكن للمساعي الحميدة من جانب الأمين العام أن تكون وسيلة فعالة لتحقيق ذلك الغرض . واذا ثبت ان عقد المؤتمر يمثل اكثر السبل تبشيرا بالخير ، فلا بد من حسم عدد من المسائل ، بما فيها اختصاصه ، وموعده ، ومكانه ، وتكوينه ، ووضع المشاركين فيه . ان المسائل من هذا النوع لا يمكن أن يحددها مجلس الأمن سلفا ؛ ومن الأفضل أن تتاح للأمين العام الحرية في ممارسة مساعيه الحميدة ، لمناقشة هذه المسائل جميعها مع الدول المعنية . واننا على ثقة من أنه اذا كان هذا النهج مقبولا لدى الجميع فان الأمين العام نفسه سيكون مستعدا للاضطلاع بدوره .

وبعد قولي هذا ، وبعد تحليلي للحالة لهذا المجلس ، أود أن اوضح أن المملكة المتحدة لن تلتمس دورا في أي مؤتمر من هذا النوع .

والآن استأنف مهامي بصفتي رئيسا للمجلس . أعطي الكلمة لممثل نيكاراغوا .

السيد تينوكو فونسيكا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل كل شيء ، تود نيكاراغوا أن تشكر أعضاء مجلس الأمن وأعضاء الأمم المتحدة الذين شاركوا في هذه المناقشة على الاهتمام الذي عبروا عنه ازاء الوضع في المنطقة وازاء العدوان الذي راح ضحيته بلدي .

لقد عقدنا في مجلس الأمن جلسات لنصبح على علم بالوقائع ونحصل على معلومات عن الأحداث التي ذكرتها نيكاراغوا - والتطور يتمثل في مرحلة جديدة من الاعتداءات التي شنتها الحكومة الأمريكية ضد نيكاراغوا بشكل تسلل واسع النطاق من جانب العصابات السوموزية الآتية من أراضي هندوراس .

كما أننا استرعينا انتباه المجلس الى أن هذه القوات المضادة للثورة لا تشكل في حد ذاتها خطرا عسكريا على استقرار الثورة النيكاراغوية ، ولكن الخطر الحقيقي والممكن كان يكمن ، بل ويكمن ، في أن تكون أنشطة هذه القوات المضادة للثورة مجرد مظهر ثانوي لتحويل الأنظار في اطار خطة عامة ، وضعتها الحكومة الأمريكية ، تهدف الى اشراك قوات أخرى من المنطقة في ضربة توجه الى مناطق في البلاد أكثر حساسية من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية . مما يهدف في النهاية الى الاطاحة بحكومة نيكاراغوا .

ونحن اليوم نكرر أن هذا الخطر مازال قائما . وفي مواجهة هذا التصعيد العدواني تود حكومة نيكاراغوا أن تكرر اليوم ما قلناه يوم الأربعاء الماضي ، انه فيما يتعلق بالحياة داخل نيكاراغوا ، بالرغم من العدوان ، فاننا ننوي مواصلة ومضاعفة جهود شعب نيكاراغوا في العمل الانتاجي سعيا الى زيادة ما يعتبر فعلا أرقاما قياسية للانتاج في نيكاراغوا .

ستظل التعددية السياسية والحريات العامة على مستوياتها الطبيعية في نيكاراغوا ، بالرغم من جهود العصابات السوموزية والحرب التي تواصلها الحكومة الامريكية . نحن ننوى مواصلة النضال من أجل التنمية الاقتصادية لبلادنا وتحقيق توزيع أكثر عدالة لدخلنا الوطني .

ونظرا للوضع الخطير القائم في المنطقة وامكانية تفاقم هذا الوضع، فاننا نركز مرة اخرى على رغبتنا في السلم واستعدادنا للحوار ونكرر الاقتراحات التي قدمت في هذا المجلس الى حكومة هندوراس من أجل اجراء حوار على مستوى عال بين بلدينا بحضور شهود على مستوى عال أيضا . لقد قدم اقتراح لحكومة الولايات المتحدة الامريكية للبدء فورا في محادثات على أعلى مستوى ممكن ، في المكان والزمان اللذين تعتبرهما الحكومة الامريكية مناسبين . ونذكّر المجلس مرة اخرى باستعداد نيكاراغوا لتقصي أى مبادرة أو صيغة اخرى تكون عادلة ومتوخية اجراء المفاوضات وتحقيق السلم في المنطقة .

ومن المعلومات التي قدمت أثناء جلسات هذا المجلس ، ومن الاعتداءات المختلفة التي قامت بها وحدات عسكرية هندوراسية في الأراضي النيكاراغوية ، في الاسبوع الماضي ، ومن المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام الدولية ، يمكننا الخلوص الى أن خطر تدويل النزاع القائم على الحدود ما بين هندوراس ونيكاراغوا ، لا يزال قائما . ولهذا السبب فمن الضروري أن يبقى مجلس الأمن متيقظا لتطور الأحداث.

وكما يعلم جميع المشاركين في هذا الاجتماع ، فان قرار حكومة الولايات المتحدة الامريكية مواصلة خططها وأعمالها العدوانية ، لا يزال باقيا دون تغيير . وهذه الخطط تهدف الى الاطاحة بالحكومة الثورية لنيكاراغوا . ومن الواضح لجميع الحاضرين أن الحكومة الامريكية ، على جميع المستويات ، من الرئيس ريغان ، الى شولتز وزير الخارجية ، وحتى السيدة كيركباتريك ممثلة الولايات المتحدة في مجلس الأمن قد رفضت أن تنفي الاتهامات الصريحة التي وجهها وفد نيكاراغوا ، وهي أنها تساعد وتوجه أنشطة العصابات الثورية السوموزية التي تتسلل داخل اقليم نيكاراغوا ، وذلك من الناحية الاستراتيجية وفي التفاصيل . ثانيا ، أنها أقرت بصفة رسمية اعتمادا يصل على أقل تقدير الى ١٩٫٩ مليون دولار ، لتمويل وتعزيز عصابات الثورة المضادة

بهدف الاطاحة بالحكومة الثورية لنيكاراغوا ، وثالثا ، أن في الولايات المتحدة الامريكية معسكرات لتدريب السوموزيين المناهضين للثورة للاطاحة بالحكومة الثورية لنيكاراغوا .

ان عدد اليوم من صحيفة نيويورك تايمز يحتوى مقالا بعنوان" الولايات المتحدة لا تنكر الاتهامات الساندينية " يليه عنوان فرعي " وترفض تبديد الانطباع بأنها تساعد القوات التي تحارب في نيكاراغوا " هذا المقال يقتبس عن آلان رومبرغ المتحدث باسم البيت الأبيض الذى يقول ان في صمت الولايات المتحدة ازاء هذه الاتهامات التي توجه اليها " نوعا من الحرب النفسية" .

ان هذه ليست حربا نفسية . انها حرب حقيقية تشجعها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا . ان الأسلحة الآلية والمتفجرات (س - ٤) ومنصات الاطلاق المصنوعة في الولايات المتحدة ،التي أشار اليها ستيفن كنزر في عدد أمس من صحيفة "نيويورك تايمز" ، كلها حقيقية . لقد كان السيد كنزر يقدم تقريرا صحفيا عن زيارة قام بها الى معسكر للثورة المضادة في أراضي هندوراس .

ان الأرامل النيكاراغويات ، والأطفال الجرحى ، والفلاحين الذين قتلوا ،كنتيجة للعدوان التي تشنه الولايات المتحدة ، ليسوا ضحايا لحرب نفسية .

ان ما يمكن اعتباره نتيجة نفسية وشديد الخطورة هو أنه ، بهذا الصمت وهذا الازدراء اللذين ترد بهما الولايات المتحدة الامريكية على الاتهامات الموجهة اليها بأنها تعمل على زعزعة الاستقرار في نيكاراغوا ، قد تكون الولايات المتحدة قد أفلحت في أن تجعل المجتمع الدولي يشعر أن مثل هذا السلوك ازاء الحقائق الظاهرة يعد أمرا طبيعيا وعاديا . هذا أمر خطير لأنه يمكن الادعاء بعد ذلك بأن تصعيدا أكبر لمثل هذه الأنشطة هو أمر عادى يتمشى مع الصمت وسياسة رد الفعل السريع التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة الحالية . انه أمر خطير أن نسمح بأن يتحول احتقار الرأى العام العالمي الى سلوك يومي طبيعي من جانب دولة ، خاصة اذا كانت دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية . يجب على مجلس الأمن أن يضمن عدم قبول هذا السلوك السياسي في العلاقات الدولية ، لأنه سلوك يشابه تماما الازدراء الذى يشعر به مجرم ازاء المجتمع الذى يتهمه على جريمته .

يجب على المجتمع الدولي أن يتنبه الى هذه الأحداث .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل هند وراس .

السيد اورتيز كوليند ريس (هند وراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اعتقدت أنه عند اختتام المداولات في هذا المجلس ، وبسبب الرغبة في تحقيق السلم ، سوف تنصرف هذه الهيئة الموقّرة الى العمل المجدى ، وتطلع العالم على ما يوشك أن يحدث . كان يمكن أن يكون ذلك نقطة الانطلاق ، الا أنه رغم آمالي العريضة ، فان الكلمات التي استمعنا اليهـــا الآن تعود بنا الى حيث بدأنا .

اننا لن ندخل في الاتهامات المتبادلة ؛ ولن نتورط في ذلك . لن نورط انفسنا في هجوم مضاد عقيم . ولكننا نريد ، تيسيرا لعمل المجلس ، ان نثير بضع نقاط تمشيا مع الملاحظات التي ادليتم بها سيدى الرئيس . وسنفعل ذلك بما عهد فينا من احترام لكم ، وقد تكلمتم بصفتكم ممثلا لبلدكم وحفزتم على ممارسة ضبط النفس من مقعد الرئاسة الذى تشغلونه .

وفي الاستنتاجات التي استخلصتموها ، سيدى الرئيس ، نجد دلالات قيمة جدا ، على ما تراه بلدان امريكا الوسطى وعلى ما تراه بعض بلدان امريكا اللاتينية التي تود تقديم المساعدة لنا . وقد تحدثتم عن ابعاد الخطر وامكانية الحوار . وتوجد بلدان يتوفر لديها حسن النية في كل قارة ولا تريد ان يزداد عدد المجابهات في ارجاء العالم . واود ان احث المجلس على ان يأخذ في الاعتبار الملاحظات التي ادلى بها الرئيس لأنه لخص بصورة تامة النهج الذى سلكته بلادى الى الموضوع . ويمكنني ان اقول ان تعليقاتكم سيدى الرئيس تشكل بيانا تدلي به هندوراس . واذ لا اقول ذلك فلأني لا اود ان انتقص من الحس السليم الذى تجلى في بيانكم .

بيد اننا نأسف كثيرا لأن نائب وزير خارجية نيكاراغوا قد عاد الى الاتهام بأن قوات عسكرية من هندوراس هاجمت حكومة نيكاراغوا . لقد اعلنا اننا لم نقم بذلك ، ونحن ملتزمون بهذا الوعد . هذا هو الاتهام الرئيسي في النزاع ، وهذا الهجوم يعرض بصفته جزءا من استراتيجية اوسع نطاقا في النظام القمعي لنيكاراغوا . لا اريد ان ادخل في اخذ وردّ شخصي ولكنني اود ان اتكلم عن بعض المسائل التي وردت في التقارير الصحفية عدة اشهر . ومن المحتمل ان حكومة هندوراس تقوم بتوطيد نفسها ؛ ومن المحتمل ايضا ان الشعب قد بدأ في رفضها ؛ لكن هذه الحكومة ، بوصفها حكومة مسؤولة ، لن تعبر الحدود ابدا لتشن الغزو . لقد وجهت حكومتي تعليمات خاصة لي تقضي بعدم استخدام محررى صحيفة " نيويورك تايمز " كشهود . فهم يريدون ، لسبب او لآخر ، احباط اعادة انتخاب الرئيس ريغان ، وهذا امر يخص الامريكيين على كل حال . ان الرصاصات التي تطلق ، والاتهامات التي توجه ، وما شاكل ذلك من امور ، ليست الا جهود تبذل داخل نيكاراغوا للاطاحة بحكومة نيكاراغوا .

والنقطة المهمة الاخرى التي اود ان اثيرها كجزء من بياني الختامي هي ان لنيكاراغوا طريقة خاصة لتفسير ميثاق الامم المتحدة وللمبدأ المهيب ، مبدأ عدم التدخل . لقد استمعتم الى

حكومات مثل حكومة السلفادور ، فضلا عن حكومتي ، تتحدث عن نيكاراغوا وعن وسائط الاعلام الرسمية التابعة لها ، تلك الوسائط التي لا تكتفي بأن تدعم نظامها - وهذا من حقها - وان تعيش في ظل السلام ، بل تتجاوز ذلك الى القاء اللوم باستمرار على بلادي ، كما لو كنا نبني جسورا . ان هندوراس تشكل مثلثا متساوي الاضلاع في المنطقة ؛ ولدينا حدود مشتركة مع ثلاثة بلدان منشغلة بالثورات ، احدها طوال ٢٩ سنة والثاني طوال ثلاث سنوات او اربع ، والاخير هو نيكاراغوا التي ما فتئ الصراع فيها دائرا منذ سقوط سوموزا . اننا نقطة التوازن في منظومة البلدان الامريكية . ان المساعدة ما فتئت تصل الى نيكاراغوا من بلدان صديقة تقليديا ولكنها ترفض ان تدرك ان هذه المشكلة ليست قائمة بذاتها ، وان المساعدة التي تقدم اليها في الوقت الحاضر يجب ان تستمر على شكل حبوب وغذاء ودواء ، وليس على شكل صواريخ - ليس على شكل قذائف جو - بر ، لان قذائف جو - بر والاسلحة الهجومية تسبب خللا في توازن المنطقة .

ونفهم ان لنيكاراغوا الحق الكامل في الاستشهاد بمبدأ عدم التدخل ، ونريد ان نحترم هذا الحق . ولكننا لا نريد السيارات والطائرات والسفن تخترق مياهنا واجواءنا الاقليمية للاطاحة بأنظمة لها الحق في ان تحسم مشاكلها بطريقة مستقلة .

اخيرا ، ولتوضيح موقفنا بصورة تامة ، تود هندوراس مرة اخرى ان تعلن انها تقبل بالحوار مع نيكاراغوا ، دون اية قيود . لابد ان نناقش مشاكلنا الثنائية . ولابد من توفر جدول اعمال عملي . ولابد من الاعداد لهذا الاجتماع بصورة مناسبة . ونود الا يقتصر هذا الاجتماع على بلدينا وحدهما ، لأننا اذا كنا قد اشتركنا ، على نطاق صغير ، في تبادل الاتهامات طوال ٨ جلسات لهذا المجلس ، فربما قذفنا بالصحون بعضنا على بعض بعد ان نعود الى بلدينا ، وسيشكل هذا خطرا جسيما على المنطقة بأسرها . لابد من حضور الاشقاء الخمسة الذين اعلنوا اليوم ان المشاكل متصلة ببعضها البعض . لا اريد ان استشهد بجريدة "نيويورك تايمز" ، ولكن سواء اراد المرء او لم يرد فانها الجريدة التي يجب ان تقرأ . لقد نشرت هذه الجريدة اليوم مقالتين تتضمن احداهما تقريرا عن بلد من منطقة الشرق الاوسط ذهب وزراؤه الى نيكاراغوا عارضين عليها طائرات - وهو امر قد يؤدي الى تفاقم النزاع - والاخرى تتضمن تقارير من كوستاريكا وماناغوا ، اعلن فيها "ناطقون" رسميون من نيكاراغوا اليوم ان القتال يدور على طول الحدود الجنوبية مع كوستاريكا . لأنه هناك ايضا يدور قتال شديد ، وقد وقعت بالتأكيد خسائر في الارواح .

وانني أود أن يضاف هذا العنصر ــ الذى لم يؤخذ في الاعتبار من قبل ــ الى التقاريـــر الصحفية العديدة التي تم ذكرها . وسوف يكون من المؤسف حقا ، أن يمتد النزاع الى جمهوريـــة كوستاريكا الشقيقة .

انني أكرر ، أننا لا نريد أن نحدد الشهود الذين ينبغي أن تجتمع بلدان أمريكـــــا الوسطى الخمسة بحضورهم ، وذلك حتى لا نضع قيودا على الحوار . سوف نقبل أى بلد ديمقراطي ، ونأمل في أن تتمكن بلدان امريكا الوسطى الخمسة ــ بتوافق الآراء ــ من قبول الجلوس معا حـــول مائدة المفاوضات . هذا هو كل ما في الأمر .

اننا لم نر أى اتهام رسمي مكتوب من جانب حكومة نيكاراغوا يؤكد البيانات الصحفيـــــة . وقد استمعنا الى اقتراح نرحب به تماما ونحترمه . ان ما قلته ــ سيدى الرئيس ــ عن اشتـــراك الأمين العام في أى حوار محتمل مقبل سيكون محل قبول استنادا الى تلك المادة من الميثـــاق التي تسمح له بوصفه عضوا من الأعضاء التي يتألف منها جهاز هذه المنظمة أن يشترك مـــادام المجلس يصرّح له بذلك . ونحن عندما اشتركنا في الحوار المبدئي في مكتب الأمين العام ، كنـــا سعداء للغاية أن نتحدث معه ، وشعرنا بأنه يمكنه أن يسهم اسهاما رئيسيا في السلام .

وانني واثق ، وأنا اطلب حاليا تعليمات محددة من حكومتي ، أننا سنرى اتسام الأمـــر بطابع الأمم المتحدة ، كذلك نوعا من الضمانة الدولية التي تتوفر مع توفر الاشراف الدولي الملائم ، وتحديد الأسلحة ، وضمان الاتفاقات .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اختتم مجلس الأمن المرحلة الحاليـــة من نظره للبند المدرج بجدول الأعمال .

رفعـــت الجلســـة الساعـــة ١٧/٥٥